تفسير البغوي

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

قوله - عز وجل - : (وإلى ثمود أخاهم صالحا) وهو ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ، وأراد هاهنا القبيلة .قال أبو عمرو بن العلاء : سميت ثمود لقلة مائها ، والثمد : الماء القليل ، وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام إلى وادي القرى (أخاهم صالحا) أي : أرسلنا إلى ثمود أخاهم في النسب ، لا في الدين صالحا ، وهو صالح بن عبيد بن آسف بن ماشيح بن عبيد بن خادر بن ثمود ، (قال يا قوم اعبدوا االله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم) حجة من ربكم على صدقي ، (هذه ناقة االله) أضافها إليه على التفضيل والتخصيص ، كما يقال بيت االله ، (لكم آية) نصب على الحال ، (فذروها تأكل) العشب ، (في أرض االله ولا تمسوها بسوء) لا تصيبوها بعقر ، (فيأخذكم عذاب أليم)